باب الزراعة

زراعة البطاطس

لما نشبت الحرب الاوربية وخافت المانيا من ان تضرب المجاعة اطنابها فيها اذا انقطع عنها ورود القمح وسائر مواد الطعام من الخارج جعلت اعتمادها على البطاطس فان زراعتهُ واسعة في بلادها وهو من اكثر الاطعمة غذاء ولا سيما النوع الذي تكثر فيهِ المواد النيتروجينية

وزراعة البطاطس سهلة وغلتهُ كثيرة فان محصول الفدان يتراوح بين ٢٥٠٠ اقة و٤٠٠٠ اقة وقد يزيد على ذلك. ولو كان في الامكان اصدارهُ الى البلدان الاوربية بسهولة او لو سهل خزنهُ من سنة الى اخرى كالحبوب لوجب ان تتسع زراعتهُ في هذا القطر جدًّا . ولكن اذا زرع منهُ ما يكفي لمقطوعية البلاد صيفاً وشتاء اغنى عن جانب كبير من القمح والذرة والفول واللحم

والارض الصالحة لزرع البطاطس هي الخفيفة الطينية الرملية ويجب ان تسمد بكثير من السباخ البلدي وتحرث جيداً حتى تنعم

ويستغل في القطر المصري موسمان من البطاطس . الاول الموسم الصيفي ويزرع من اواسط يناير الى آخر فبراير . والثاني الموسم الشتوي ويزرع من اواسط اغسطس الى اواخر اكتوبر . وتقلع رؤوس البطاطس بعد زرعها بثلاثة اشهر الى اربعة

وكيفية زرعها ان تخطط الارض خطوطاً عمقها ١٥ سنتمتراً والبعد بينها ٧٥ سنتيمتراً وتختار الرؤوس الملساء السليمة ويوضع الرأس برمتهِ في الحفرة التي تحفر لهُ وهو الافضل او يشق قطعاً طولاً بحيث يكون في كل قطعة منهُ برعمان وتزرع القطع ويكون البعد بين كل حفرة والتي تليها ٢٠ الى ٣٥ سنتمتراً . ويمكن وضع الراس او القطعة في قاع الخط وتغطيتهُ بالتراب من غير حفرة حتى يكون سمك التراب نحو ٨ سنتمترات . ويحتاج الفدان من ١٤ قنطاراً الى ١٥ قنطاراً لاجل التقاوي

والذي يزرع زراعة صيفية من البطاطس هذه السنة يصعب عليهِ ان يحفظ التقاوي منها الى الزراعة الصيفية التالية لان براعم البطاطس تنمو لذاتها في غضون ذلك ولو لم تزرع في الارض ولا سيما اذا وضعت في مكان حار رطب . فلا بدَّ اذاً من جلب التقاوي من

مكان استُقل منهُ البطاطس حديثاً . ويحسن بالمزارع ان يزرع جانباً من ارضهِ بالبطاطس الصيني وجانباً بالشتوي و يأخذ نقاوي الشتوي من الصيني ونقاوي الصيني من الشتوي

ولا بدَّ من عزق ارض البطاطس جيداً حتى تبقى ناعمة يسهل انتشار الجذور فيها ولا بدَّ ايضاً من ابقائها خالية من الاعشاب

زراعة البطاطا الحلوة

البطاطا الحلوة اقدم استعمالاً من البطاطس واطيب طعماً وأكثر غذاء . واذا كثرت زراعتها في هذا القطر كان منها غذاء صالح يقوم مقام جانب كبير من الحبوب والاثمار . وهي كثيرة الغلَّة يبلغ محصول الفدان منها ٤٠٠٠ اقة الى ٥٠٠٠ اقة وقد يبلغ وزن الراس الواحد في جزيرة جاوى عشرين اقة

وهي انواع كثيرة اشهرها الابيض والاحمر . والابيض ورقهُ مستدير غير مشرَّم والاحمر ورقهُ مشرَّم او ذو فصوص . وكلها تجود في الاراضي الخفيفة الرملية ولو كانت قليلة الخصب . ولكن لا بدَّ من ان تكون الارض قليلة الرطوبة او جافَّة لكي تكثر غلة البطاطا فيها . والارض الواطئة الحارَّة اصلح من غيرها

وتزرع البطاطا الحلوة من قطع تقطع من اغصان النبات ويجب ان يكون طول القطعة نحو قدم ونظمر نصفها في التراب فلا يمضي وقت طويل حتى تنبت الجذور منها وتنمو سريعاً . ولا بدَّ من حرث الارض جيداً قبل ذلك او عزقها وطمر الحشائش التي فيها حتى تصير مهاداً لها . ثم تخطط و يجعل البعد بين الخط والذي يليهِ ٦٠ سنتمتراً وتزرع البطاطا في الخطوط والبعد بين كل قطعة واخرى ٣٠ سنتمتراً وحينما يخرج النبات وتمتد فروعهُ تتقى الاعشاب من الارض

ووقت زرع البطاطا الحلوة في القطر المصري من مارس الى اغسطس والزرع في مايو افضل من الزرع في غيرهِ . وتسمد الارض بالسباخ البلدي . وتجنى البطاطا بعد نحو خمسة اشهر من وقت زرعها واذا بيعت الاقة منها بنصف غرش بلغت غلة الفدان ٢٠ جنيهاً الى خمسة وعشرين ولكن المرجح انهُ اذا كثرت زراعتها رخص ثمنها جداً فبيعت الاقة بربع غرش . ولكن منها فائدة أخرى وهي ان اوراقها واغصانها الطرية علف جيد للمواشي على انواعها كالخيل والبقر والغنم والمعزى والارانب

زراعة التبغ في القطر المصري

ابنّا في الجزء الماضي انهُ اذا امكننا ان نزرع تبغاً (دخاناً) في القطر المصري مثل التبغ التركي والروسي تروج سوقهُ في اوربا واميركا وجب ان لا نتأخر الحكومة المصرية عن اعادة التصريح بزرعهِ لان الفائدة منهُ تفوق الفائدة من زرع القطن فداناً لفدان ولكن تبقى لديها صعوبة اخرى وهي ماذا تفعل الحكومة حتى لا تخسر المبلغ الطائل الذي تناله الآن من جمرك الدخان قال صاحب السعادة سعيد باشا شقير في ما كتبهُ الى صاحب الدولة متصرف جبل لبنان في هذا الموضوع ما نصهُ

« ما هي افضل سياسة مالية نتبعها انحظر زرع الدخان ونفرض ضريبة على ما يدخل من الخارج كما تفعل انكلترا ومصر ام تترك زراعتهُ حرة ونفرض ضريبةً على محصولهِ حسب زنتهِ كما تفعل المانيا او على معامل صناعتهِ كما تفعل روسيا والولايات المتحدة ام نجعلهُ احتكاراً بيد الحكومة كما تفعل فرنسا والنمسا او بيد شركة مقابل مبلغ معلوم كما تفعل اسبانيا والبورتوغال »

ثم افاض في الكلام على زرع الدخان في لبنان وفضّل ان لا تمنع زراعتهُ منهُ ثم قال

« ولكن اذا جادت زراعة الدخان فيهِ واستغنى عن الدخان الاجنبي فلا تعود الخزينة تنتفع منهُ بشيء الاَّ اذا فرضت ضريبة على المحصول حسب زنتهِ او على المعامل التي يصنع فيها وحظر بيع لفائفهِ بدون رخصة خصوصية كما هي الحال في روسيا والمانيا

« والظاهر ان انكار البعض (في لبنان) تجهة نحو اصوبيَّة الاحتكار وجعلهِ بيد شركة تسيطر على زراعتهِ وتتولى مشتراهُ وصناعتهُ وبيعهُ ... وقد اشرت في ما سبق الى ان اختبار الامم الراقية دلَّ على ان جعل الاحتكار بيد شركة من الاغلاط الاقتصادية التي اتضح ضررها فعدلت عنهُ بعد ان كلفها خسائر كبيرة . وعليهِ فلا نعذر اذا جعلناهُ نحن في يد شركة الاَّ اذا كان لدينا اسباب قوية تضطرنا الى ذلك فنفضلهُ مرغمين ريثما نستطيع ان نتولاهُ بانفسنا »

وبني ذلك كلام مسهب على الشركة التي تعطى الاحتكار لان الحال في لبنان تقتضي ذلك الآن . اما القطر المصري فلا داعي فيهِ للاحتكار ولا يراد ان يزرع الدخان فيهِ للقطوعية المحلية فقط لانهُ اذا ثبت انهُ لا يمكن اصلاح الدخان المصري حتى يماثل الدخان التركي والروسي فلا فائدة من زرعهِ لانهُ لا يكون مطلوباً . واذا ثبت انهُ يمكن اصلاحهُ

حتى يماثل الدخان التركي والرومي وجب حينئذٍ التوسع في زراعته حتى يكفي للقطوعية المحلية وتصدر منهُ مقادير كبيرة الى اوربا واميركا كما يصدر من الدخان التركي والرومي ولا يتعذر حينئذٍ على القطر المصري ان ينافس كل الاقطار التي تزرع دخاناً لان غلة الفدان منهُ لا تبلغ في بلاد اخرى ما تبلغهُ في القطر المصري قياساً على ما كنا نراهُ فيهِ قبلما أبطلت زراعتهُ فاننا كنا نرى طول شجرة الدخان متريين او ثلاثة وورقها كبير غليظ

واذا امكن اصلاح الدخان كما تقدم وبلغ الصادر منهُ في السنة مئة مليون اقة فقط وهي محصول نحو مئة الف فدان فقط وفرضت الحكومة رسماً مقدارهُ غرشان فقط على كل اقة تصدر من القطر اصابها من ذلك مليونا جنيه اي مقدار ما تنالهُ الآن من جمرك الدخان وذلك من غير ان تزيد المضريبة على الاطيان التي تزرع دخاناً واذا زادتها عشرة جنيهات على الفدان اتاها من ذلك مليون جنيه آخر . هذا عدا الفائدة الكبيرة التي ينالها زارعو الدخان والذين يعملون بريهِ وعزقهِ وجمعهِ وتحضيرهِ للبيع لان المئة مليون الاقة التي تحصل من مئة الف فدان تباع للخارج بنحو عشرة ملايين من الجنيهات على الاقل واذا صنعت سكائر فقد تباع بخمسين مليوناً من الجنيهات . والعبرة كلها في زرع نوع من الدخان يبلغ في جودتهِ احسن انواع الدخان التركي والرومي . فاذا كانت تربة القطر المصري وحرارتهُ لا تمتحان ذلك وثبت بالتجربة امكان الحصول على دخان جيد كما تقدم فالمصاعب الاخرى لا يتعذر التغلب عليها

تنظيف الشجر من الحشرات

ذكرنا في مقتطف يناير صفحة ٩٢ خلاصة ما نشرهُ احد علماء الاميركان عن اختبارهِ لتلقيح الشجر بسيانيد البوتاسيوم لتنظيفهِ من الحشرات التي تكون عليهِ . وقد اطلع احد علماء الزراعة الاميركيين على ما نشرهُ ذلك العالم فكتب الى احدى المجلات العلمية يقول انهُ يعرف شركة في احدى مقاطعات ولاية بنسلفانيا من الولايات المتحدة الاميركية تعالج معالجة الاشجار على هذه الطريقة منذ زمن ولكن علاجها يقتل كثيراً من الاشجار . وقال ايضاً انهُ فحص اشجاراً كثيرة عولجت كذلك فماتت او بدأ الموت فيها حيث ثقبت ووضع فيها سيانيد البوتاسيوم . ورأى اشجاراً يدعي الذين عالجوها على هذه الطريقة ان معالجتهم لها نظفتها من الحشرات ولكنهُ يشك في انهُ كان عليها حشرات قبل معالجتها . ورأى فوق ذلك ان الاشجار التي قتلها السيانيد او الدواء الآخر الذي عولجت بهِ اكثر من الاشجار التي قدرت

ان تحلمله . وعنده ان السيانيد اذا عولج به الشجر على هذه الطريقة يذوب في عصير الشجرة ويجري معهُ الى اقسام الشجرة وقد بقي بالفرض المطلوب بقتل الحشرات ولكنهُ شديد الخطر على الشجر يقتلهُ في الغالب فيجب ان يحترس كثيراً في معالجة الشجر به

الصادرات الزراعية

انتهى عام ١٩١٤ وقيمة الصادرات المصرية تزيد على قيمة الواردات مليونين و ٣٦٧ الفاً من الجنيهات لا غير . ومعلوم ان هذه الزيادة في قيمة الصادرات لا تكفي لايفاء فوائد ديون الحكومة وديون الاهالي ولا لايفاء نصف هذه الفوائد . وكانت السنة التي قبلها احسن منها نوعها لان زيادة قيمة الصادرات على قيمة الواردات بلغت ثلاثة ملايين و٧٩٧ الف جنيه واحسن منهما سنة ١٩١٢ لان قيمة الصادرات زادت على قيمة الواردات فيها ثمانية ملايين و٦٦٦ الف جنيه . ولا ندري كيف تكون سنتنا الحاضرة فقد نقصت قيمة الصادرات في يناير هذه السنة عما كانت في السنة الماضية مليوناً و ٨٥ الف جنيه فانها بلغت ٣٣٦ ٦٨٢ ٢ جنيهاً وكانت في يناير من العام الماضي ٣٦٢ ٧٦٧ ٣ ولكن قيمة الوارد نقصت اكثر من ذلك فانها كانت في العام الماضي في يناير ٩٣٧ ٤٧٤ ٢ جنيهاً فبلغت في يناير هذا العام ٩٩٠١٦٦ اي انها نقصت ١٤٨٤٧٧١ واذا توالى النقص على هذه النسبة في باقي شهور السنة اي اذا اقتصد سكان القطر الاقتصاد الواجب في نفقاتهم أجتازوا هذه الازمة المالية بسهولة . فقد نقص ثمن ما جاء القطر من الحبوب والاثمار ٢٢٩ ٢٤١ جنيهاً ومن السكر ومن المنسوجات على انواعها ٨٢٨ ٢٧٧ جنيهاً ومن الخشب والفحم والمركبات ٦٧٦ ٢٤٠ جنيهاً ومن الحديد وغيره من المعادن ٠٠٠ ٢٥٢ جنيه ومن الخرضوات كالطرابيش والثياب وما اشبه ١٧٣ ١٥٠ جنيهاً

اما الصادرات الزراعية فنقص منها ثمن القطن الصادر نقصاً فاحشاً بلغ ٨٠٥ ٠٥٣ ١ ونقص ثمن الصادر من بزرة القطن ١٩٨٦٣٣ جنيهاً . وسائر المواد نقص ثمن بعضها وزاد ثمن البعض الآخر وراهم ما زاد ثمن الصادر منهُ السكر والذرة وزيت القطن . الاَّ ان تحسن ثمن القطن في فبراير وازدياد الشحون منهُ يزيدان قيمة الصادر في فبراير كثيراً . واذا بقي الوارد على حالهِ فلا بدَّ من تحسُّن الحالة المالية قريباً . ثم اذا جاء موسم الحبوب جيداً كما تدلُّ الدلائل حتى استطاع القطر ان يصدر الزيادة من القمح والفول في اوائل الصيف انفرجت حلقات الضيق المالي نوعاً لكنها لا تنفرج تماماً ما لم تضع الحرب اوزارها ويعود سعر القطن الى ما كان عليهِ قبل الحرب

والاسعار الحاضرة للقمح والشعير والفول حسنة جداً واسعار الذرة على انواعها معتدلة وكذا سائر الحبوب كالحمص والعدس ونحوها ولكن لا ينتظر ان يصدر منها غير القمح والفول والشعير وقليل من الذرة واهم منها السكر فان موسمهُ كبير واسعارهُ عالية ويمكن اصدار مقادير كبيرة منهُ

انضاج الفاكهة صناعيًّا

قال الاستاذ فرنسيس لويد الاميركي ان قبوضة الفاكهة غير الناضجة سببها التنين والتنين لا ينقص في الفاكهة اذا نضجت ولكن يطرأ عليهِ تغير كيماوي اذ يتحد مع مادة اخرى فيمنع ذوبانهُ في اللعاب وتأثيرهُ في اللسان . ويمكن العمل على انضاج الفاكهة بجعل التنين يتحد مع غيرهِ من المواد بواسطة الحرارة او الكحول او الخل او غاز الحامض الكربونيك (وبعض اهل مصر يعمل على انضاج البلح بسلقهِ او نقعهِ في الخل)

ويذوب التنين في الماء واللعاب ويكون في الفاكهة في اغلفة تنشق عنهُ في الماء واللعاب فيؤثر عند ذلك في اللسان ويشعر بقبوضتهِ . وعندما ينضج الثمر يتحد التنين مع غيرهِ فيتجمد في اغلفتهِ ويصير غير قابل للذوبان

ولا بد من ان تكون الفاكهة من الانواع التي تكثر فيها المواد النشوية كالموز والبلح فتتحول المواد النشوية فيها الى سكر في اثناء عملية الانضاج . اما الثمار التي لا تحتوي على مواد نشوية كالبرتقال فلا يمكن انضاجها على هذه الطريقة فيظل طعمها على حالهِ ولو تغير لونها

وقد اتفق جميع الكيماويين الذين بحثوا في هذا الامر ان الفاكهة المنضجة صناعيًّا ناقصة مثل الفاكهة التي تنضج طبيعيًّا

سمعان نجار

الزيارة السلطانية لمدرسة الزراعة العليا

زار صاحب العظمة السلطان حسين كامل مدرسة الزراعة العليا في ٢٣ فبراير الماضي وكان تلامذة المدرسة وعددهم ١٥٤ طالبًا جالسين في غرف التدريس المختلفة فدخل اولاً فرقة السنة الرابعة العليا وكان الاستاذ الفونس افندي جريس يلقي درساً في تربية المواشي ويشرح للطلبة كيفية التأصيل لتحسين النتاج وذلك باختيار الاصلح فالاصلح من ذلك النتاج وتوليدهِ على التوالي الى ان يتحسن النتاج التحسين المطلوب . فسألهُ عظمتهُ هل تلقيت دروسك في مصر او في اوربا فقال بدأت علمي في مصر ثم اتممتهُ في انكلترا . وبعد ما سمع

عظمتهُ قسماً من درسهِ قال ان التلقيح في النبات يأتي بالفائدة المطلوبة حالاً فما نلقحهُ في اول العام نجني من ثمارهِ الجديدة التي تحناهُ بها قبل آخرهِ خلافاً للمواشي فان تأصيلها ليس بالامر اليسير وكثيراً ما تمر السنون العديدة على توليد المواشي وتأصيلها من غير ان نحصل على النتاج المطلوب وقد جربت ذلك بنفسي في الاغنام بمديرية الجيزة فكان النتاج لا يتحسن الاَّ بعد بطون عديدة وقد يعود في آخر الامر الى اصلهِ بلا جدوى . ثم التفت الى الطلبة وقال انكم ستتمون دروسكم بعد ثلاثة اشهر او اربعة وتنالون شهادة الدراسة العليا وهذه هي اول سنة يخرج فيها الطلبة بالشهادات العليا من هذه المدرسة بعد جعلها مدرسة عالية ولذلك رأيت ان اوجه عنايتي اليكم واهتم بمساعدتكم وقد سألت سعادة وزير الزراعة فاخبرني انهُ سيأخذ عدداً كبيراً منكم في خدمات الحكومة ولكن يا اولادي اذا لم تسمح حالة الميزانية بتوظيفكم جميعاً فاني اتكفل بتعيين من يريد الاستخدام ويبقى منكم بلا وظيفة في وظائف عندي في الاوقاف العمومية او الاوقاف الخصوصية او الخاصة ولا تعدوا ذلك فضلاً مني فان منصبي يقضي عليَّ بان اساعدكم فساعدوني لكم في هذه الحال انما هي فرض واجب

فقابل الطلبة هذا الخطاب الشريف والحنان الوالدي بالدعاء لعظمتهِ

ثم سار الى فرقة السنة الاولى وكان الاستاذ محمود افندي مصطفى الدمياطي يلقي درساً في تلقيح النبات فاصغى عظمتهُ الى ان اتم درسهُ ثم خلصهُ للطلبة بعبارات وجيزة قائلاً ان هذا التلقيح يتم بواسطة الهواء والحشرات

وانتقل الى القسم الاول من السنة الثانية وكان الاستاذ المستر مكفرسن يدرس فيهِ الطبيعة العملية فدنا عظمتهُ من الطالب عباس افندي نافع وكان يجرب في آلة خاصة ارتفاع الماء في الاراضي الزراعية الرملية والاراضي الطفيلية فسألهُ عن ذلك فشرحهُ شرحاً وافياً وقال ان الماء يصعد سريعاً في الرمل الى حد محدود ثم يبطئ اما في الطين فيصعد بطيئاً ولكنهُ يستمر في الصعود وهذا هو السبب في ان الاراضي الرملية تحتاج الى ماء كثير لاروائها

فسرَّ عظمة السلطان بهذا الجواب وسألهُ عن بلدهِ والمدرسة التي تخرج فيها فقال اني من دنديط بمركز ميت غمر وقد تخرجت في المدرسة التوفيقية فاثنى عليهِ . ثم خطا بعض خطوات الى جهة الباب وعاد فالتفت الى الطالب وقال اني ممتن من جميع الطلبة ولكني ممتن منك على نوع خاص

ودخل القسم الثاني من السنة الثانية وكان يدرس فيهِ الاستاذ محمد افندي صبحي الكيمياء العملية ومعهُ المستر برنز ثم معامل الكيمياء الاخرى المعدة للتحليل وكان الطلبة يشتغلون

بتحضير غاز الاستصباح من تقطير الفحم الحجري فسأل عظمتهُ احد الطلبة عمَّا يفعلهُ فبيَّن لهُ المواد التي تنتج عن تقطير غاز الفحم فسرَّ بهِ واثنى عليهِ

وسأل عظمتهُ عبد الواحد افندي نهمي مدرس الكيمياء الزراعية عن اللبن وهل الغذاء يؤثر في كميتهِ وفي نوعهِ وهل يختلف مقدار السمن الذي ينتج من اللبن على طول السنة باختلاف الفصول والازمان ثم ما هي كمية السمن التي يمكن الحصول عليها في كل مئة رطل من الحيوانات التي تحلب في مصر كالجاموس والبقر

فاجاب ان كمية السمن تختلف باختلاف الحيوانات التي تحلب كالجاموس والبقر فان لبن الجاموس يستخرج منهُ السمن بمعدل ٧ في المئة خلافاً للبن البقر فان ما يستخرج منهُ يكون من ٣ الى ٥ في المئة اما الاغذية فلا تؤثر كثيراً في كمية السمن ولا يمكن ان يفرق مقدار السمن الذي يستخلص من اللبن بسبب الغذاء اكثر من نصف في المئة وانما تؤثر الاغذية في طبيعة السمن كأن تجعلهُ ناعماً او رملياً — وتزيد عادة نسبة السمن المستخرج من اللبن في آخر العام وهو الموعد الذي يقل فيهِ مقدار اللبن

ثم صعد عظمتهُ الى الطبقة العليا وزار القسم الثاني من السنة الرابعة الخصوصية وكان الاستاذ محمد افندي زكي سري يدرس المساحة والرسم فتخلل عظمتهُ الطلبة وشاهد الرسوم التي امامهم وسأل محمد جبه افندي احد الطلبة عن فعل السماد في تحسين حال المزروعات قائلاً هل يفيد السماد الفوسفاتي زراعة الفول وهل يفيد القمح كما يفيد الفول وهل فعل السماد البلدي سريع كفعل السماد الكيماوي فاجاب ان السماد الفوسفاتي يفيد الفول والقطاني لانهُ يكسب الارض المادة الفوسفاتية وهي قليلة في تربة مصر ولكنهُ لا يفيد القمح وانما يفيدهُ نترات السودا وذلك لانها تزيد الازوت في تربتهِ ثم ان السماد البلدي ليس سريع الفعل كالسماد الصناعي

وسأل عظمتهُ حسن افندي الطباوي الطالب عن القطن المزروع في الارض العالية والقطن المزروع في الارض الواطئة وايهما افضل فاجاب الطالب جواباً تناولهُ عظمتهُ وشرحهُ شرحاً زراعيًّا دل على غزارة معارفهِ وسعة تجاربهِ في الشؤون الزراعية

وسأل الطالب عبد الحليم سري عن طرق اصلاح الاراضي الملحة فاجاب ان اصلاحها يكون بزرعها ارزاً قال عظمتهُ واذا لم يكن عندنا فقاري لزراعة الارز فما هي الطريقة لاصلاحها وتطهيرها من الملح اجاب انشاء المصارف

فسر عظمتهُ من اجوبتهم جميعاً وشكرهم

وزار بعد ذلك مكتبة المدرسة ثم دخل القسم الاول من السنة الثالثة وكان الاستاذ محمد افندي شوقي بكير يدرّس الفصيلة الباذنجانية في علم النبات ومعهُ المسيو دافيدسن وعبد القادر افندي فؤاد وسأل عظمتهُ طالباً في هذا القسم عن اسمهِ وبلدهِ. فقال ان اسمهُ محمد سلامه وان بلدهُ حلنطا فسألهُ هل تميل من طبعك الى الزراعة وهل انتم مزارعون اجاب ان عائلتي تشتغل بالتجارة ولكني انا رغبت في الزراعة وجئت اطلبها في هذه المدرسة. قال عظمتهُ اذن انت من عائلة سلامة التجار الكبار في حلنطا انني اعرفهم وكثيراً ما اشتريت من بضائعهم ان عائلتك مجتهدة في عملها فكن انت مجتهداً في عملك سواء كان زراعة او تجارة او صناعة اسوة بعائلتك

وانتقل عظمتهُ الى القسم الثاني من السنة الثالثة وكان الاستاذ نعمان افندي محمد يدرّس الحشرات وقد شغل اكثر الطلبة بتشريح الجراد الذي ظهر اخيراً في مديرية الجيزة فسأل عظمتهُ بعضهم عن الجراد واضراره وهل ظهر لهم من تشريحهِ انهُ وضع بويضاتهِ فاجابوهُ اجوبة سديدة وقالوا ان التشريح اثبت لهم ان بعضهُ وضع بويضاتهِ وبعضهُ لم يضعها بعدُ

ثم دخل القسم الاول من السنة الرابعة الخصوصي حيث يُدرّس الطب البيطري وكان الاستاذ راغب افندي جرجس يلقي درساً في الطاعون البقري فسألهُ بماذا تنتقل العدوى من الحيوانات المريضة الى الحيوانات السليمة فقال بالمفرزات كاللبراز واللعاب وغيرهما

وزار عظمتهُ بعد ذلك غرفة ناظر المدرسة حيث كتب اسمهُ الشريف في دفتر الزيارات وقال عند دخولهِ اليها اني دخلت هذه الغرفة مرة قبل الآن في ايام المستر وليم ولاس ثم التفت الى سعادة وزير الزراعة وجناب ناظر المدرسة وحضرة وكيلها وقال اني زرت هذه المدرسة ثلاث مرات منذ انشائها واؤكد لكم اني وجدتها في هذه المرة ارقى كثيراً منها في الايام الماضية فقد تقدم الطلبة تقدماً محسوساً وظهر لي من الاجوبة التي اجابوا بها على اسئلتي انهم فاهمون جيداً للمواضيع التي سألتهم عنها فاشكركم جميعاً على ما رأيتهُ من نظام المدرسة وترتيب الدروس واشكر عناية القائمين بها واثني على الطلبة وحسن اجتهادهم وما ابدوهُ من الاستعداد في المجاوبة على اسئلتي لهم في الزراعة والحشرات والنباتات وغيرها فاستمروا على ذلك وواظبوا على هذا الاجتهاد والسعي الشكور في اعلاء شأن هذه المدرسة وترقية الطلبة

فاجابهُ سعادة وزير الزراعة قائلاً ما دامت اعمالنا مشمولة بانظار مولانا السلطان فاننا لا نفتر طرفة عين عن السعي في كل ما يؤول الى اكتساب رضاهُ السلطاني والتفاتهِ العالي

ثم ودع عظمتهُ الحاضرين مصافحة تشيع بمثل ما قوبل من الحفاوة والاجلال